

رأى الأمم

مصر تستقبل الشاه ؟

كان طبيعيا ان تستقبل مصر شاه ايران السابق .. وكان غير طبيعي الا تستقبل مصر الشاه ..

فمصر عبر التاريخ كانت دوما بلد القيم والاخلاق والمنزل والبيد الممدوده بالخير والسماحة والمحبة وضيافة المسجبر وحمانيه .. كانت مصر عبر التاريخ ذلك البلد الذى لم ينكر يوما الجميل ، ولم ينخل عن اسس دينه والاخلاقيات التى يدعو اليها هذا الدين .. ولهذا كان طبيعيا ان يفكر شاه ايران على القدوم الى مصر ، وان تتفتح مصر ذراعها ملئبة مطلب الشاه ..

وبصرف النظر عن ان لتناه ايران موافق عظيمه مسجع مصر خلال أيام فونه يفضى من مصر أن ينف الى جانب الشاه فى وقت ضعفه .. بصرف النظر عن ذلك فان هناك الاهم الذى يجعل مصر ينف الى جانبه .. هذا الاهم هو الظروف الانسانية التى تحيط بالرجل .. لا كسناه ولا كامبراطور ولا كحاكم ولا كصاحب عرش سماوى ، وانما كإنسان .. كسخص مريض .. له فى هذا العالم الواسع ما لاى فرد آخر من حقوق .. ويوم لا يجد الانسان هذه الحقوق من الانسانية ومن السماحة ومن المحبة .. فيكون على الدنيا السلام .. ولا تكون للحياة أى معنى .. وبضائل أى هدف حضارى اذا بوارت الاهداف الانسانية النبيلة ..

مصر تستقبل الشاه بكل معانى الانسانية التى يجب ان تسود هذا العالم ، وكل قيم المحبة التى يجب ان تمتد ظلالتها وارفة .. وليس شاه ايران السابق هو أول وآخر من تستقبله مصر .. فقبله استقبلت الملك اميرتو ملك ايطاليا السابق والملك زوغو ملك البانيا والملك سعود والملك ادريس السنوسى .. لم تستقبل مصر منهم العروش التى كانوا يجلسون عليها ، ولكنها استقبلت فيهم الانسان داخل كل منهم الانسان قبل العروش وبعد العروش ..